

أفاد مسئول خليجي بقرب إقرار قانون ينظم عمل العمالة الأجنبية في دول مجلس التعاون الخليجي، وسيعمل على إبعاد العمالة التي وصفها بـ "الهامشية" وغير الماهرة.

وقال المسؤول في تصريحات: "جهات مسؤولة في دول المجلس تبحث عن آلية يمكن من خلالها التأكد من حقيقة مهارة العامل الوافد التي استقدم من أجلها، والقضاء على ظاهرة تزوير المهن المتفشية في المنطقة".

وأضاف فوزي المجدي الأمين العام لبرنامج إعادة هيكلة القوى العاملة والجهاز التنفيذي في الكويت: "التنظيم الجديد سيحد من العمالة غير المستفاد منها التي لا تملك عقوداً واضحة مع أصحاب العمل، مشيراً إلى أن تلك العمالة تسببت في وجود خلل في سوق العمل الخليجي، فلا يستفاد منها من قبل الشركات أو المجتمع، ناهيك عن وجودها داخل الدول دون تنظيم أو ضابط".

وأردف المجدي أن هناك خططاً واستراتيجيات يُعمل عليها حالياً لتنظيم سوق العمل الخليجية مستندة - أي الخطط - إلى دراسة للقانون الاسترشادي للمجلس التنفيذي لوزراء الشؤون الاجتماعية والعمل الخليجين.

وقال وفق صحيفة الاقتصادية: "الكويت أعلنت أخيراً عن خطة للتخلص من 100 ألف عامل من العمالة التي تصنف ضمن العمالة "الهامشية"، وسيتم أيضاً في الكويت ودول الخليج الأخرى آلية لحصر العمالة التي لا دور لها قبل التخلص منها وإحلال العمالة الوطنية مكانها، والإحلال هو التوجه السائد الذي تعمل عليه دول الخليج".

وبخصوص إمكانية تغيير العقود أو ضبطها وإصدار عقوبات رادعة لمخالفاتها، قال المجدي: "لا بد أن تكون المنظومة خاصة في دول المنطقة التي تدرس حالياً من قبل الحكومة الكويتية تهدف إلى إخضاع العمالة المستقدمة لاختبارات من قبل جهات عليا للتأكد من إجادتها للمهن المسجلة في هويتها المستقدمة من أجلها".

وأشار إلى أنه رغم استمرار عمليات تزوير المهن للعمالة الأجنبية التي تم كشفها إلا أن هناك جهات ما زالت تستقدم العمالة وتستقبلها معتمدة على المهنة الموجودة في جوازاتها، وهو أمر يحتاج إلى التأكد وعدم الاعتماد على ذلك، فتجارب دول المنطقة مع بعض تلك العمالة أولدت لديهم يقين أنه ليس بالضرورة أن تكون مهنته المسجلة هي المهنة التي يجيدها ويمتونها في بلاده، وهو الأمر الذي دفع الجهات المسؤولة في دول المنطقة إلى البحث بجدية عن آليات مهنية يمكن من خلالها التأكد من حقيقة مهارة العامل الوافد التي استقدم من أجلها.

وأوضح المجدي أنه في حال إيجاد تلك الآلية وتطبيقها سينتهي ما وُصف بعمليات تزوير المهن المتعلقة بالعمالة المستقدمة من الخارج.

ولفت إلى أنه حتى الآن لم تُقرَّ بعدُ الآليات المتعلقة بهذا الاتجاه الذي ينظم هذه العمالة، وهل سيتم إقرار عقوبات لهذه العمليات التي تعتبر ضمن دائرة التزوير.

وقال: "منظومة المهارات المهنية بدأ العمل عليها، إلا أنه لم يحدد موعد إعلانها"، مشيراً إلى انعقاد اجتماعات لمناقشة المنظومة وآلياتها على مستوى دول المنطقة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/04/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com